

تحليل مشكلة الازدحام المروري من خلال مصفوفة التحليل الرباعي SWOT و التحليل العاملي الاستكشافي ما بين الواقع و الحلول الإبداعية، التكنولوجية و الإدارية-دراسة حالة بلدية المدينة-

Traffic Congestion Analysis using SWOT Matrix and Exploratory Factors Analysis between the Reality and the Creative, Technological and Administrative Solutions - A Case Study in the Municipality of Medea -

بن زرقة ليلي*¹

¹ جامعة المدينة، مخبر الاقتصاد التطبيقي في التنمية، benzerga.leila@univ-medea.dz

تاريخ النشر: 2022/06/01

تاريخ القبول: 2022/04/30

تاريخ الاستلام: 2022/01/15

ملخص:

تهدف الدراسة الى تحليل مشكلة الازدحام المروري باستخدام مصفوفة SWOT للتعرف على نقاط القوة و الضعف، الفرص والتحديات ثم التعرف على أهم مسببات مشكلة الازدحام باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي من أصل 36 عامل لـ 100 قائد للمركبات الصغيرة من بلدية المدينة تم اختيارهم بشكل عشوائي نتائج الدراسة أثبتت أن مصفوفة SWOT يمكنها أن تساعد في تحليل مشكلة الازدحام و أن العوامل الأساسية لمشكلة الازدحام المروري هي القائد بنسبة تباين مشترك 13.863%، المركبة بنسبة تباين مشترك 8.056%، الطريق بنسبة تباين مشترك 7.272%. الكلمات المفتاحية : الازدحام المروري ؛ مصفوفة SWOT؛ التحليل العاملي الاستكشافي؛ المدينة . تصنيف JEL : M11, C03،

Abstract:

This study aims to analyze the traffic congestion problem using SWOT matrix to identify the strengths, weaknesses, opportunities, and threats. Thus, to identify the main causes of the congestion problem from 36 items using the exploratory factor analysis. The study sample consisted of 100 small car drivers from the municipality of Medea which are randomly selected.

Findings show that the SWOT matrix can help to analyze the congestion problem, and the important factors of this problem are: the driver with a co-variance of 13.863%, the car with a variance of 8.056%, the road with a variance of 7.272%.

Keywords: Traffic Congestion; SWOT Matrix; Exploratory Factor Analysis; Medea

Jel Classification Codes: :M11, C03,

I. مقدمة:

يشهد العالم اليوم انتشار ظاهرة تكاد تصبح يومية في معظم الشوارع و الطرقات ألا وهي ازدحام المروري للمركبات أثناء السير لفترة طويلة تصل إلى مدة قدرها ساعة و ما فوق بحيث أصبح ذلك مشهدا متكررا يؤرق و يزعج المواطنين، الأمر شجعنا على تشخيص أسباب هذه المشكلة السعي لإيجاد حلول جذرية تخفف من حدتها.

مشكلة الدراسة

تأسيسا على ما تقدم، فإن الإشكالية التي نحاول معالجتها في هذه الدراسة يمكن صياغتها في السؤال الجوهرى الآتى:

كيف يمكن تحليل مشكلة الازدحام المروري في الطرقات بواسطة مصفوفة SWOT؟

وما هي العوامل المتحكمة بالدرجة الأولى في المشكلة الازدحام المروري على مستوى بلدية المدية؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة اخترنا الفرضيات الآتية:

- يمكن لمصفوفة التحليل الرباعي SWOT تحليل مشكلة الازدحام بوضوح .

-يعتبر الطريق السبب الرئيسي في مشكلة الازدحام المروري في بلدية المدية .

أهداف وأهمية الدراسة:

يرجع السبب وراء أهمية الدراسة إلى تفاقم أزمة الازدحام المروري مؤخرا كما تهدف الدراسة إلى إسقاط الضوء على مسببات الازدحام المروري في بلدية المدية إلى جانب محاولة تحليل مشكلة الازدحام بوضوح من خلال تقديم اقتراحات تساعد في التخفيف من حدتها .

المنهج المعتمد:

قصد الإجابة عن إشكالية الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بمصفوفة SWOT في شقها

النظري لضبط مختلف المفاهيم المتعلقة مشكلة الازدحام المروري، وتم الاعتماد على منهج الوصفي الاستكشافي في الجانب التطبيقي.

الدراسات السابقة:

- دراسة أحمد محمد إمام حماد بعنوان الازدحام المروري بالقاهرة: دراسة الأسباب و تطوير شبكة النقل العام كأحد الحلول المستدامة؛ ناقشت الدراسة أسباب مشكلة الازدحام المروري في القاهرة حيث ركزت على أهم العوامل الاقتصادية؛ كما قامت الدراسة بتحليل مشكلة الازدحام بواسطة التحليل الرباعي SWOOT توصلت الدراسة إلى أن تكلفة الازدحام المروري مرتفعة جدا و على كافة الأصعدة الاقتصادية و العمرانية و البيئية .

- دراسة وسام متعب محمد، سعيد فاضل أحمد (2017)، بعنوان: "الازدحام المروري في الشوارع الرئيسية لمدينة بعقوبة"، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أسباب مشكلة الازدحام المروري في مدينة بعقوبة والآثار والنتائج التي ترتبت عليها، فضلا عن الوسائل الإجرائية اللازمة لمعالجة المشكلة أو التخفيف منها، حيث تم بناء استبانة وزعت على سائقي المركبات في المدينة، وبعد التحليل الإحصائي توصل الباحثان إلى تحديد مجموعة من الأسباب المؤدية إلى الازدحام المروري أهمها:

✘ بعض الإجراءات الرسمية التي تتعلق بتنظيم السير والمرور في شوارع المدينة كان لها الأثر الأكبر في هذه الظاهرة؛

✘ الازدياد السريع والهائل في أعداد السيارات بعد عام 2003؛

✘ بقاء شبكة الشوارع الرئيسية على حالها، وعدم تطور طاقتها الاستيعابية.

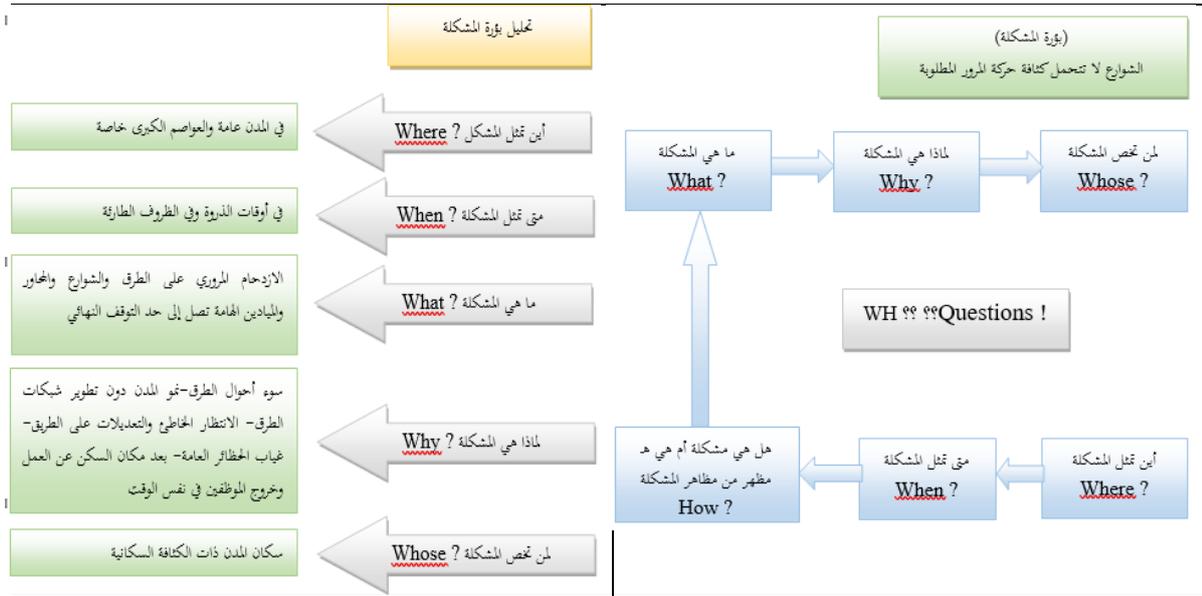
- دراسة عيسى مرازقة، عبد الرزاق تولميت (2017) بعنوان الاختناق المروري الطريقي: أسبابه، آثاره واستراتيجيات إدارته، عاجلت هذه الدراسة أهم المسببات المؤدية إلى نشوء الاختناقات المرورية وآثارها، ووضع السياسات المرورية لإدارة الاختناقات المرورية الحضرية، وبعد التحليل توصل الباحثان إلى أن لمشكلة الاختناق المروري أسبابا متعددة الجوانب؛ حيث أنه لا تعود إلى سبب واحد ولكن هناك أكثر من سبب، أين تتضافر مجلة من العوامل التي تؤدي إلى الاختناق المروري في شوارعنا، وقد اختلفت الأسباب في أهميتها وآثارها وطبيعتها، فمنها ما هو أساسي له تأثير جوهري كالعدد الكلي للمركبات الخاصة الذي يمثل مؤشرا أكثر دلالة بالنسبة لمنظومة المؤشرات المفسرة للاختناق المروري، ومنها ما هو ثانوي، كما أن منها ما يرجع إلى تاريخ ماض وظروف سابقة.

اهتمت هذه الدراسات بتحديد الأسباب المؤدية إلى الازدحام المروري في المناطق الحضرية، مع تحديد الاستراتيجيات التي تساهم في التخفيف من حدة هذه المشكلة، في حين دراستنا ستناول تحليل مشكلة الازدحام المروري بواسطة مصفوفة التحليل الرباعي SWOT مع محاولة تحديد أكثر العوامل تأثيرا باستخدام التحليل العملي الاستكشافي ومن ثم اقتراح الحلول الإبداعية و التكنولوجيا و الإدارية للمشكلة .

II. تحليل مشكلة الازدحام المروري بواسطة مصفوفة SWOT

لتحليل مشكلة الازدحام المروري يستوجب علينا طرح العديد من الأسئلة و إيجاد الأجوبة عليها كما هو موضح في الشكل رقم 01

الشكل 01: تحليل بؤرة مشكلة الازدحام المروري



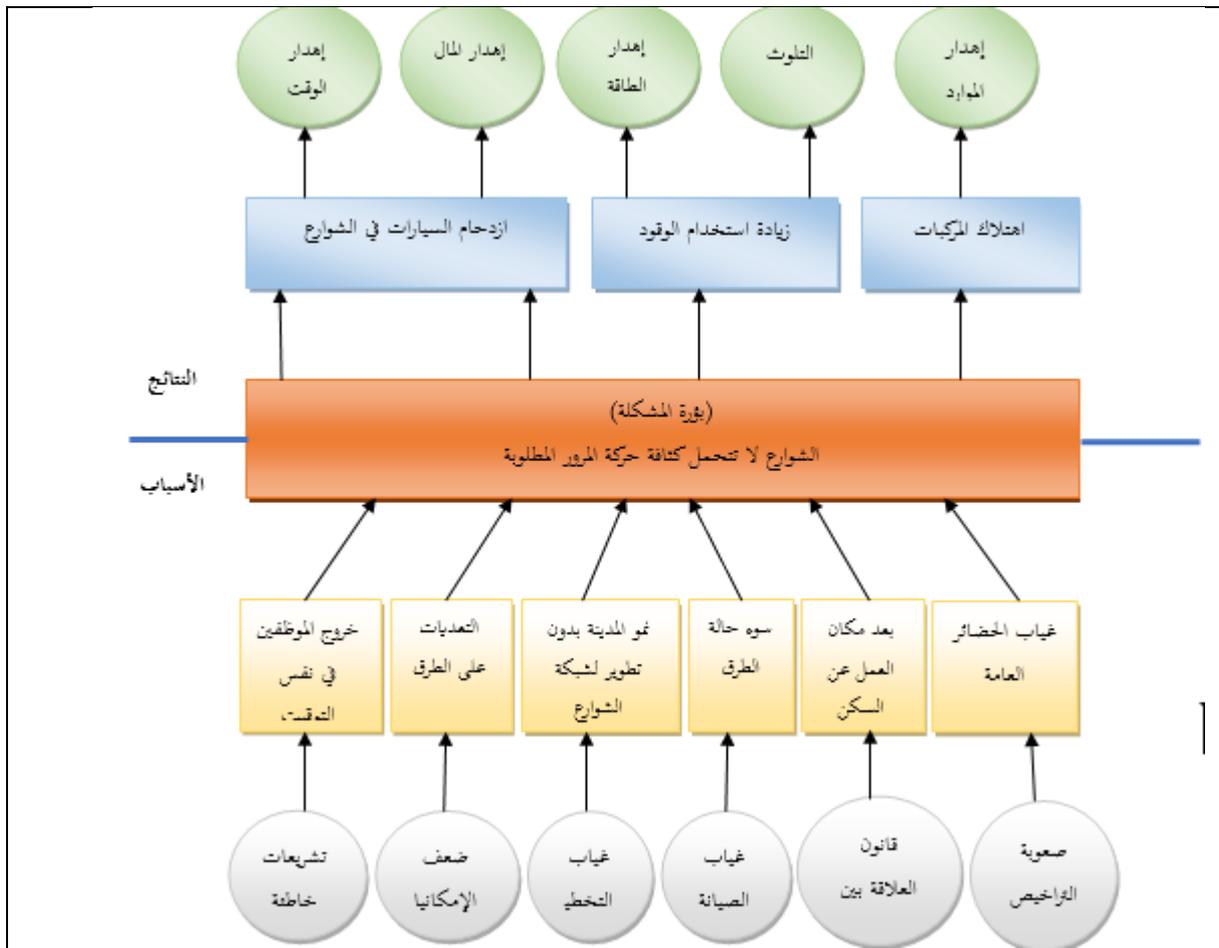
المصدر : أحمد محمد إمام حماد- الازدحام المروري بالقاهرة: دراسة الأسباب و تطوير شبكة النقل العام كأحد الحلول

المستدامة-ص 9-متوفر على الرابط: WWW.academie.edu

1-II مفهوم مشكلة الازدحام المروري:

تبدأ مشكلة الازدحام المروري عند دخول مركبة جديدة في حركة المرور ما يزيد من طول وقت فتتحول الدقائق إلى ساعات من الانتظار النقل خاصة في المدن و العواصم الكبرى (Richard & kenneth , 2013)، فؤدي إلى ضعف الطاقة الاستيعابية لشبكة الطرقات، تطورت هذه المشكلة مؤخر بسبب التطور السريع لنمو سكان العالم و تطور تكنولوجيا صناعة المركبات والتوسع العمراني أضحت مشكلة الازدحام المروري أزمة متكررة يوميا خاصة أوقات الذروة والطوارئ،(Vencatataya, Pudaruth, Diripal, & Narain, 2018, pp. 232-242)، فهي هاجس يقلق ويستنزف الجهد والوقت حيث تستغرق الرحلة داخل المدن و العواصم ذات الكثافة السكانية ضعف الوقت المناسب (Hannan , 2017, p. 1) ويمكننا تحليل مشكلة الازدحام المروري من خلال تبيان الأسباب المتحكمة في المشكلة والناتج المترتبة عليها مثلما هو موضح في الشكل رقم 02 :

الشكل 02: تحليل مشكلة الازدحام المروري



المصدر : أحمد محمد إمام حماد- الازدحام المروري بالقاهرة: دراسة الأسباب و تطوير شبكة النقل العام كأحد الحلول

المستدامة-ص 6-متوفر على الرابط: WWW.academie.edu

II-2 مصفوفة التحليل الرباعي SWOT:

يطلق عليها أحيانا في اللغة الإنجليزية كلمة TOWS تستعمل في الأعمال و الصناعة لكنها مفيدة بنفس القدر في مجالات الصحة، التنمية، التربية وحتى النمو الشخصي (احمد، 1999، صفحة 134)

إستخدام مصفوفة التحليل الرباعي (SWOT Analysis) يمكن من التعرف علي نقاط القوة Strength والضعف Weakness والفرص المتاحة للحل Opportunities والمخاطر Threats ؛ كما تمكننا هذه المصفوفة من تحليل الوضع الداخلي والخارجي من خلال توفير كمية كبيرة من المعلومات ، تكمن أهميتها في الأتي - (Christoph , 2015, pp. 65-71) :

-استكشاف الحلول للمشكلات و المبادرة في إنهاءها؛

-اتخاذ قرارات أفضل و تعديل الخطط الموضوعة كلما التزم الأمر ذلك .

وياسقاط مصفوفة التحليل الرباعي على مشكلة الازدحام المروري ينتج لدينا الشكل رقم 03

الشكل 03: مصفوفة التحليل الرباعي SWOT في تحليل مشكلة الازدحام المروري



المصدر : من أعداد الباحثة

III. أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي:

التحليل العاملي هو تليخيص تعدد المتغيرات المقاسة واختزالها إلى متغير كامن واحد أو متغيرين كامينين، أو عدد قليل من المتغيرات الكامنة (تيفزة، 2012، الصفحات 20-21)، كما عرف بأنه: أسلوب إحصائي يستهدف تفسير معاملات الارتباطات الموجبة - التي لها دلالة إحصائية - بين مختلف المتغيرات . ومعنى آخر ؛ فإن التحليل العاملي هو: عملية رياضية تستهدف تبسيط الارتباطات بين مختلف المتغيرات الداخلة في التحليل ، وصولا إلى العوامل المشتركة التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها (عباسي، 2017، صفحة 85)، وإن معنى العوامل ينبع من داخل مجموعة العلاقات بين المتغيرات، فعند إعطاء تفسير للعوامل الناتجة يجب أن يكون مستخلصا من خصائص مجموعة العلاقات بين المتغيرات موضع التحليل (سامي، 2009، صفحة 44).

III. 4-خطوات إجراء التحليل العاملي لأسباب مشكلة الازدحام المروري من وجهة نظر قائدي المركبات الصغيرة ببلدية المدية

تتمثل هذه الخطوات في الآتي:

III-4-1 التأكيد من قابلية البيانات (مصنوفة الارتباطات) للتحليل العاملي: حيقمنا بالتأشير على الإحصاءات التي

نرغب فيها للحكم على ذلك وفق المحكات الإرشادية الآتية:

✓ القيمة المطلقة لمحدد مصنوفة الارتباطات والتي يشترط أن تكون أكبر من (0.00001)، ليدل ذلك على عدم وجود

ارتباطات مرتفعة جدا، أو عدم وجود اعتماد خطي بين المتغيرات؛

✓ أن يكون اختبار (بوتليت) دالا إحصائيا (أي ألفا دون 0.05)، ليدل ذلك على أن مصنوفة الارتباطات ليست مصنوفة

الوحدة"خالية من العلاقات"، وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات؛

✓ أن يكون اختبار (KMO) لكافة المصنوفة أعلى من 0.5 وفقا لمحكات (كيزر) وهو مقياس عام لكفاءة التعيين، ويدل

أيضا بأن الارتباطات عموما في المستوى؛

✓ يجب أيضا أن يكون مقياس (MSA) لكل متغير أعلى من 0.5، مما يدل على أن مستوى الارتباط بين كل متغير بالمتغيرات

الأخرى في مصنوفة الارتباطات كاف لإجراء التحليل العاملي.

III-4-2 تحديد طرق استخراج العوامل: فقد اخترنا طريقة المكونات الأساسية وهي أكثر الطرق استعمالا.

III-4-3 تأويل العوامل: أي البحث عن معنى العوامل عن طريق تدوير العوامل أو المحاور، واستعملنا طريقة التدوير المتعامد

والتي تؤدي إلى زيادة تباين مربع تشبعات العوامل على كافة المتغيرات .

بهذا الحد نكون قد انتهينا من تجهيز التعليمات ننتقل الآن إلى قراءة المخرجات.

III-5 قراءة نتائج إجراء التحليل العاملي لأسباب مشكلة الازدحام المروري

تتم هذه القراءة من خلال المرور بالمراحل الجزئية الآتية:

III-5-1 فحص مدى قابلية مصنوفة الارتباطات للتحليل العاملي: بعد القيام بالخطوات السابقة تحصلنا على جدول يبين

مصنوفة الارتباطات في النصف العلوي منه، والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط في النصف الثاني (وهي مصنوفة تتكون من 14 صف و14 سطر)، وحل معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا، كما أن نسبة كبيرة من هذه الارتباطات تساوي أو أعلى من

مستوى (0.2)، كما أن المصنوفة حلت من معاملات الارتباط المرتفعة هذا عن الشرط الأول، أما عن الشرط الثاني والذي

يتطلب أن تكون القيمة المطلقة لمحدد مصنوفة الارتباطات أكبر من (0.00001) لتدل على عدم وجود ارتباطات مرتفعة جدا

فقد بلغت قيمة المحدد (1.191) وهو أعلى من 0.00001، لذلك لا تبدو مصنوفة الارتباطات مصنوفة لا تنطوي على

مشكلة ارتفاع الارتباط المبالغ فيه بين المتغيرات.

وفيما يتعلق بالشرط الثالث الذي يتطلب أن يكون (اختبار بوتليت) دالا إحصائيا، فالجدول رقم 2 يوضح النتائج

المتحصل عليها بعد إجراء هذا الاختبار.

الجدول 02: نتائج اختبار برتلينو KMO

Indice de Kaiser-Meyer-Olkin pour la mesure de la qualité d'échantillonnage.		,518
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approx.	1284,163
	Ddl	630
	Signification	,000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.24

من الجدول رقم (2) نلاحظ أن (اختبار برتلينو) هو دال إحصائياً، وعليه فإن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة الوحدة (خالية من العلاقات)، وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات. وعند معاينة مدى تحقق الشرط الرابع الذي يتطلب أن يكون (اختبار KMO) لكافة المصفوفة أعلى من 0.5 وفقاً لمحكات (كينز)، والذي يعتبر أن قيم هذا المؤشر التي تتراوح بين "0.5 إلى 0.7" لا بأس بها، والقيم التي تتراوح بين "0.7 إلى 0.8" جيدة، والقيم التي تتراوح بين "0.8 إلى 0.9" جيدة جداً، والقيم التي تتعدى "0.9" ممتازة (تيفزة، 2012، صفحة 89)، نجد أن قيمة KMO والموضحة في الجدول رقم (02) تساوي (0.518) وهي قيمة جيدة، ومعنى ذلك أن هذه النتيجة تعزز ثقتنا بأن حجم العينة كافية لإجراء التحليل العاملي.

كما أن الشرط الرابع يتطلب أيضاً أن يكون (مقياس MSA) لكل متغير (فقرة في الاستبانة) أعلى من 0.5 والتي ظهرت في الخلايا القطرية لمعاملات الارتباط في المستطيل السفلي لجدول مصفوفة الارتباطات، ويبدو أن جلالها تتجاوز القيمة 0.5.

III- 2-5 الاستخراج، التدوير وتسمية العوامل: بعد استعمال طريقة المكونات الأساسية لاختزال عدد المتغيرات المقاسة (فقرات الاستبانة) إلى عدد محدود من المتغيرات الكامنة التي ستحل محل المتغيرات المقاسة في الاستعمالات اللاحقة

III- 1-2-5 استخراج العوامل: يظهر الجدول الآتي الجذور الكامنة للعوامل في العمود المعنون (total)، كما يظهر الجدول القدر من التباين المفسر للجذر الكامن بشكل نسب مئوية من التباين المفسر لكل مكون (عامل)، والنسب المئوية من التباين المفسر التراكمي

الجدول 03: نتائج استخراج العوامل (المتغيرات الكامنة)

Composante	Variance totale expliquée								
	Valeurs propres initiales			Sommes extraites du carré des chargements			Sommes de rotation du carré des chargements		
	Total	% de la variance	% cumulé	Total	% de la variance	% cumulé	Total	% de la variance	% cumulé
1	4,991	13,863	13,863	4,991	13,863	13,863	3,630	10,083	10,083
2	2,900	8,056	21,919	2,900	8,056	21,919	2,290	6,361	16,443
3	2,618	7,272	29,191	2,618	7,272	29,191	2,059	5,718	22,162
4	2,083	5,785	34,977	2,083	5,785	34,977	1,834	5,096	27,257
5	1,855	5,153	40,129	1,855	5,153	40,129	1,786	4,961	32,219
6	1,650	4,584	44,713	1,650	4,584	44,713	1,784	4,954	37,173
7	1,555	4,318	49,031	1,555	4,318	49,031	1,739	4,832	42,005
8	1,473	4,091	53,122	1,473	4,091	53,122	1,712	4,757	46,762
9	1,429	3,969	57,091	1,429	3,969	57,091	1,698	4,717	51,479
10	1,287	3,574	60,665	1,287	3,574	60,665	1,679	4,664	56,143
11	1,225	3,404	64,069	1,225	3,404	64,069	1,611	4,476	60,619

12	1,113	3,092	67,160	1,113	3,092	67,160	1,516	4,210	64,829
13	1,039	2,887	70,047	1,039	2,887	70,047	1,471	4,087	68,916
14	1,029	2,859	72,906	1,029	2,859	72,906	1,436	3,990	72,906
15	,949	2,636	75,542						
16	,869	2,415	77,957						
17	,803	2,230	80,186						
18	,766	2,127	82,313						
19	,751	2,086	84,399						
20	,673	1,870	86,269						
21	,590	1,640	87,909						
22	,570	1,585	89,494						
23	,489	1,359	90,853						
24	,449	1,247	92,101						
25	,435	1,207	93,308						
26	,389	1,080	94,387						
27	,332	,922	95,309						
28	,281	,781	96,090						
29	,268	,745	96,835						
30	,227	,630	97,465						
31	,195	,543	98,008						
32	,187	,519	98,527						
33	,163	,452	98,979						
34	,150	,417	99,396						
35	,116	,323	99,719						
36	,101	,281	100,000						

Méthoded'extraction :Analyseencomposantesprincipales.

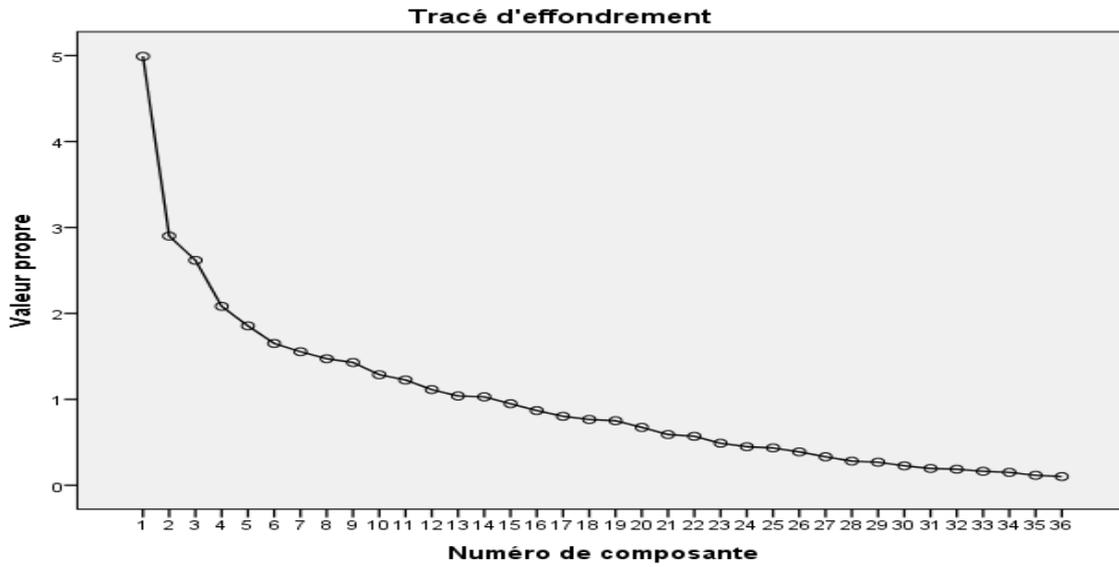
المصدر :من اعداد الباحث، باعتماد على مخرجات برنامج SPSS.24

من الجدول رقم 3 نلاحظ أن: الجذور الكامنة للمكونات (العوامل) في العمود المعنون (total) توضح وجود 14 جذور كامنة أعلى من الواحد الصحيح، ويدل على حجم التباين المستخرج أو المفسر من قبل كل مكون أو عامل، كما يظهر الجدول القدر من التباين المفسر للجذر الكامن بشكل نسب مئوية من التباين المفسر لكل مكون (عامل) ، والنسب المئوية من التباين المفسر التراكمي؛ مثلا نجد أن الجذر الكامن للعامل الأول يفسر (4.991)، ويفسر نسبة مئوية من التباين الكلي قدرها (13.863%).

يلاحظ أيضا أن التدوير يوزع نسب التباين الموزع بين العوامل بشكل متوازن نسبيا، ولا يجعله يتركز في العامل أو العاملين الأولين، ويظهر ذلك جليا عند مقارنة العمود السادس والعمود التاسع.

أما قيم الشيوغ بعد الاستخراج التي يظهرها الجدول 05 عبارة منها تتعدى 0.8 (وهي تتراوح بين 10 إلى 36 متغيرا مقاسا)، بالإضافة إلى ذلك فإن متوسط قيم الشيوغ (0.798) أكبر من 0.6، وبالتالي تتوفر الحالتان السابقتان اللتان تدلان على دقة استعمال محك (كايزر)، لذلك نستعين بطريقة منحني المنحدر لمعرفة هل عدد العوامل المستخرجة تتسم بالاستقرار ؟ والموضحة في الشكل رقم 01

الشكل 04: منحني المنحدر



المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على مخرجات برنامج SPSS.24

نلاحظ أن منحني المنحدر السابق والموضح في الشكل رقم 01 يظهر تباطؤ بعد العوامل الأربعة الأولى، ثم تباطؤ ثاني لعدد العامل الحادي عشر، وباستعمال محك المعنى أو الدلالة النظرية لتشكيلة العوامل، واستعمال نسبة التباين المفسر، - ونظرا لأن كثير من البحوث لم تتفق على مقدرا التشيع ، والذي يدل على القيمة الفاصلة بين التشيع الهام (شدته مناسبة) والتشيع غير الهام (شدته منخفضة وغير كافية) -، اعتمدنا على الحد الأدنى المتداول بكثرة في المراجع والمقدر بـ (0.4)، وبعد حذف العبارات التي ساهمت في إشباع محور من أصل عبارة أو عبارتين من جداول تشيعات العبارات على العوامل بعد التدوير ، تم تقليص عدد المحاور إلى 14.

III-2-2-5-2 تدوير العوامل: يوضح الجدول الآتي مصفوفة المكونات (العوامل) بعد التدوير المتعامد بطريقة (الفاريملكس).

الجدول 03: مصفوفة العوامل بعد التدوير

Rotation de la matrice des Composante														
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
01	.824													
02	.764													
03	.718													
04	.623													
05	.511													
06		.822												
07		.711												
08		.496												
09			.660											
10			.591											
11			.553											
12			.553											
13				.786										
14				.606										
15				.537										
16				.434										
17					.815									
18					.615									
19					.507									
20														
21														
22														
23							.849							
24							.753							
25							.578							
26							.453							
27								.788						
28								.590						
29												.336		
30									.865					
31										.796				
32											.778			
33												.820		
34													.647	
35														.794
36														.560

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على مخرجات برنامج SPSS.24

من الجدول رقم 4 نلاحظ أن جل العبارات في مصفوفة المكونات بعد التدوير تشبعت على العامل الأول ، وأقل عدد عبارات والبالغ 1 تشبعت على العامل السابع والعاشر والحادي عشر.

III- 5-2-3 تحليل إسقاط المتغيرات على المستويات العملية : يتم هذا التحليل من خلال تحليل دائرة الارتباطات ووجود تمثيل المتغيرات عليها ، ولتحديد العلاقات الارتباطية بين العوامل الثمانية يمكننا الاستعانة بالمصفوفة الآتية الموضحة في

الجدول رقم 04

الجدول رقم 04: مصفوفة العلاقات الارتباطية بين العوامل

Matrice de transformation des composantes														
Composante	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
1	,726	,247	-,041	,317	,269	,120	,104	,224	,219	,252	,079	,089	,142	,126
2	-,453	,617	,211	,148	,153	,335	-,344	,023	,028	,084	,146	,067	,110	,217
3	,182	-,001	,557	-,046	-,254	-,025	,272	-,123	-,436	-,158	,355	,217	,254	,217
4	,007	-,384	,592	,146	,088	,282	-,143	,068	-,007	,377	-,092	-,405	-,100	-,209
5	-,047	,336	,219	,247	,387	-,486	,229	-,265	-,260	,040	-,341	-,011	-,174	-,229
6	-,128	,055	,105	-,093	,029	,406	,505	,356	,026	-,082	-,139	,358	-,502	-,083
7	-,237	-,160	,001	,187	,370	-,218	,213	,518	-,006	-,354	,252	-,368	,125	,211
8	,097	,161	,087	-,613	,330	-,054	,110	-,237	,231	,087	,473	-,229	-,245	-,058
9	-,161	-,144	-,136	,463	-,015	,261	,406	-,586	,282	-,061	,180	-,120	-,016	,115
10	-,245	,041	-,008	,182	-,367	-,430	,144	,221	,180	,564	,361	,128	-,113	-,083
11	,111	,335	,295	,024	-,432	-,089	,053	,085	,492	-,413	-,134	-,273	,064	-,273
12	-,082	-,066	,196	-,251	-,016	-,170	,165	-,042	,310	,204	-,459	-,017	,082	,688
13	-,205	,004	-,051	-,236	,155	,134	,348	,042	,074	,202	-,119	,086	,714	-,396
14	-,055	-,322	,283	,085	,299	-,186	-,272	-,069	,429	-,217	,098	,589	,037	-,118
Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.														
Méthode de rotation : Varimax avec normalisation Kaiser.														

المصدر : من اعداد الباحث باعتماد على مخرجات برنامج SPSS.24

تُظهر مصفوفة العلاقات الارتباطية بين العوامل الممثلة أعلاه مدى ارتباط العوامل، وهي في جلها مرتبطة ارتباطاً معتدلاً، بحيث أن جلّ الارتباطات دون 0.05 وأكبر عن 0.8، وإلا أعتبر ذلك دليلاً على عدم تمايز العوامل وبأنها تذوب كلها في عامل واحد، بدلا من أن تنمى إلى 14 عامل وهذا ما هو متوفر في هذه المصفوفة.

III- 5-2-4 تسمية العوامل: فيما يلي مصفوفة تشبعت فقرات استبانته أسباب أزمة الازدحام المروري عند استعمال حزمة (SPSS.24) على عواملها باستعمال التحليل عاملي الاستكشافي ، وبعد التدوير باستعمال طريقة الفارماكس ، والجدول رقم 06 يوضح ذلك.

جدول 06 تسمية العوامل

الرمز	المسافة	الاولوية	حالة الجور	الطريق	المركبة	القائد
01	,824					
02	,764					
03	,718					
04	,623					
05	,511					
06	,822					
07	,711					
08	,496					
09	,660					
10	,591					
11	,553					
12	,553					
13			,786			
14	,606					
15	,537					
16	,434					
17	,815					
18	,615					
19	,507					
20						-,751
21	,696					
22						-,448
24						,753
25						,578
26						,453

المصدر: من اعداد الباحث باعتماد على مخرجات برنامج SPSS.24

نلاحظ أن المصفوفة الموضحة في الجدول رقم 06 انطوت على كافة التشبعات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، والتي اعتمدت في تحديد العوامل. بناء على المغزى المشترك بين المتغيرات (فقرات الاستبانة) التي تشبع على العامل، فيمكن تسمية العوامل 14 المستخرجة كما يأتي:

- **العامل الأول_ القائد:** أول العوامل المستخلصة إذ يفسر لوحده **13.863%** من التباين؛ أي أن ما يقابل هذه النسبة من شبكة الارتباطات بين المتغيرات مرده إلى هذا العامل، وقد استقطب هذا العامل أكبر عدد من المتغيرات حيث بلغ عددها **5** حسب أرقامها في الاستبانة، وهي: 25، 26، 24، 27، 28، وتشير إلى فقرات الاستبانة التي جاءت على التوالي: القيادة المتهورة للشباب، قيادة أصحاب الرخص الحديثة "المبتدئين"، قيادة النساء "المتخوفات"، زيادة الإقبال على استعمال المركبات الخاصة بدل النقل العمومي، وفي نظرنا يعود ذلك إلى: نوعية القيادة؛ حيث نجد كل من أصحاب الرخص الحديثة والنساء يميلون إلى السير ببطء في بداية الأمر، عكس قيادة الشباب المتعطف والمندفع للقيادة بحيث يسلكون طرق ملتوية للتخلص من أزمة السير، إضافة إلى أصحاب مركبات الأجرة بحكم عملهم وارتباطاتهم مع الزبائن يميلون إلى استخدام السرعة وسط المدينة، كما يميل الكثيرون إلى استعمال مركباتهم الخاصة لدرجة لا يمكنهم استبدالها بامتطاء الدراجات، أو النقل العمومي، أو المشي على الأقدام ولا يفكرون أبدا في مرافقة الآخرين بمركباتهم لنفس الوجهة .
- **العامل الثاني_ المركبة:** يحتوي هذا العامل على **3** متغيرات حسب أرقامها في الاستبانة وهي: 13، 14، 16 وهي تفسر ما نسبته **8.056%** من التباين، وتشير إلى فقرات الاستبانة التي جاءت على التوالي: الوقوف والتوقف العشوائي، المركبات القديمة والمهتلكة، زيادة عدد المركبات المصحوبة بزيادة عدد السكان، ويرجع ذلك إلى: الوقوف والتوقف غير المناسب مما يعرقل الحركة المرورية سواء كان ذلك بسبب عدم معرفة الوجهة، أو بسبب اقتناء بعض الحاجيات، وأحيانا نجد الكثير من سكان المدينة يصرون على الاحتفاظ بمركباتهم القديمة والمهتلكة التي تتعطل وسط الطريق دون سابق إنذار، وما زاد من حدة الأزمة المرورية مواكبة التطور الحاصل في الصناعات الحديثة للمركبات على اختلاف ألوانها، أشكالها، تصاميمها وعلاماتها، مما زاد من الإقبال على اقتناء المركبات سواء الحديثة أو المستعملة في ظل انتشار المواقع المتخصصة لبيع وشراء المركبات

المستعملة، كما لا ننسى التسهيلات الممنوحة في السنوات الأخيرة لاقتناء المركبات بواسطة البيع بالتقسيط، القروض البنكية والخدمات الاجتماعية، وكتيجة حتمية زاد عدد المركبات لدرجة أصبحت فيها العائلة الواحدة تمتلك أكثر من مركبتين .

- **العامل الثالث_ الطريق:** يحتوي هذا العامل على **4** متغيرات حسب أرقامها في الاستبانة وهي: **03، 02، 11، 10** وهي تفسر ما نسبته **7.272%** من التباين، وتشير إلى فقرات الاستبانة التي جاءت على التوالي: قدم الطرقات، تحفر الطرقات والركن العشوائي للمركبات على حافة الطرقات ، وفي نظرنا يعود ذلك إلى: اعتبار أن كل عائق يعترض الطريق يتسبب في الأزمة مثل: الطرق القديمة التي تعود للعهد الاستعماري الفرنسي ، وحتى الحفر المنتشرة في الطرقات بشكل ملحوظ وملفت للانتباه، ناهيك على عدم وجود أماكن شاغرة لركن المركبات، وانتشار ظاهرة ركن المركبات على حافتي الطريق.

- **العامل الرابع_ حالة الجو:** يحتوي هذا العامل على **4** متغيرات حسب أرقامها في الاستبانة وهي: **22، 21، 29، 30** وهي تفسر ما نسبته **5.785%** من التباين، وتشير إلى فقرات الاستبانة التي جاءت على التوالي: تساقط الأمطار الغزيرة ، البرد، الثلج ، سوء الرؤية بسبب الضباب ، والخوف من الانزلاق بسبب تراكم الجليد ، ويرجع ذلك إلى: سوء الأحوال الجوية خاصة في فصل الشتاء بسبب تواجد المدينة بالهضاب العليا، بسبب انخفاض درجة الحرارة فهي عرضة لتساقط الثلوج والبرد مما يتسبب في تشكل الجليد والضباب، الأمر الذي يدفع تخفيف السرعة ومن ثم عرقلة السير .

- **العامل الخامس_ الأولوية:** يحتوي هذا العامل على **3** متغيرات حسب أرقامها في الاستبانة وهي: **34، 35، 36** وهي تفسر ما نسبته **5.153%** من التباين، وتشير إلى فقرات الاستبانة التي جاءت على التوالي: مرور مركبات الإسعاف، الشرطة، الدرك والحماية المدنية، مرور موكب الشخصيات كالوزراء والولاة والرؤساء، مرور النقل الجامعي ، يعود ذلك إلى: مرور مركبات الإسعاف، الحماية المدنية، الدرك، الشرطة النقل الجامعي، وغيرهم ممن يتمتع بالأسبقية في السير، مما يجبر باقي المركبات إلى التريث وفتح المجال لذوي الأولوية طبقاً للقانون السير المتعارف عليه .

- **العامل السادس_ المسافة:** يحتوي هذا العامل على **3** متغيرات حسب أرقامها في الاستبانة وهي: **10، 20، 05**، وهي تفسر ما نسبته **4.584%** من التباين، وتشير إلى فقرات الاستبانة التي جاءت على التوالي: عدم وجود أماكن شاعرة لركن المركبات، تكديس المركبات بالقرب من بعضها البعض، عشوائية المهمات الموجودة بالقرب من بعضها، وفي نظرنا يعود ذلك إلى: تركز الكثير من المدارس والإدارات وسط المدينة ، وبسبب نقص الأماكن المخصصة لركن المركبات مع تفضيل الكثيرين ركن مركباتهم بالقرب من المكان المقصود، تفادياً للمشية على الأقدام بشكل يدفع للتزاحم لإيجاد مساحة شاغرة على حافة الطرقات، الأمر الذي يجعل المركبات تنعدم بينها مسافة الأمان بينها، كذلك الأمر عند الاقتراب من المهمات المنتشرة بشكل ملفت للانتباه .

- **العامل السابع- السرعة:** يحتوي هذا العامل على **3** متغيرات حسب أرقامها في الاستبانة وهي: **19، 15، 31**، وهي تفسر ما نسبته **4.091%** من التباين، وتشير إلى فقرات الاستبانة التي جاءت على التوالي: الإفراط في السرعة فور زوال الازدحام، التجاوزات الخطيرة على حافة الطريق ، القيادة البطيئة من دون سبب، وفي نظرنا يعود ذلك إلى: ميل الكثيرين إلى استخدام السرعة خاصة إذا داهمهم الوقت أثناء زحمة السير، نظراً لارتباطاتهم خاصة أوقات الذروة الدوام العمل الدراسة، وأحياناً يفضل البعض الطرق الثانوية أو التجاوز على حافة الطريق، فحين يضطر البعض الآخر إلى التخفيف من السرعة في حالة ارتفاع الطريق، أو رفع حمولة، أو للإلقاء التحية، والتحدث إلى الآخرين أثناء قيادة المركبة، أو إلى أي سبب غير معروف للبقية.

أما بالنسبة لبقية العوامل غير المشبعة إحصائيًا لم يأتي تفسيرها لأنها تحتوي على أقل من ثلاث متغيرات، مثل: الهاتف، الركاب، الاستخدام اللاعقلاني للمركبة، الوقت، الحالة النفسية والصحية للقائد، قطع الطريق وعدم احترام حق الطريق.

IV. الخلاصة:

من خلال دراستنا التي تهدف إلى تحليل مشكلة الازدحام المروري والبحث عن أهم أسباب المشكلة الظاهرة والخفية للازدحام المروري والتي جاءت في جزأين، جزء نظري يدور حول مفهومي مشكلة الازدحام المروري تحليلها والتحليل العملي الاستكشافي، والآخر تطبيقي استخدمنا فيه التحليل العملي للتعرف على أهم أسباب المشكلة. توضح لدينا مجموعة من النتائج التي تمكننا من الإجابة على فرضيات الدراسة، حيث اتضح لدينا أن :

- ✓ مصفوفة التحليل الرباعي بإمكانها تحليل مشكل الازدحام بشكل مختصر وواضح كونها تساعد في الاعتماد على نقاط القوة و تخفيف نقاط الضعف و استغلال الفرص مواجهة التهديدات بالإضافة إلى مساندة أصحاب القرار لأن يكونوا جاهزين للتحرك نحو إدارة مشكلة الازدحام بفعالية
- ✓ أهم أسباب مشكلة الازدحام لا تقتصر على الطريق فقط و إنما تترتب ع لى النحو التالي:المتسبب الأول هو: سلوك القائد؛المتسبب الثاني: هو المركبة؛المتسبب الثالث: نوعية الطريق،

الاقتراحات:

كمحاولة منا التخفيف من مشكلة الازدحام المروري و بناء على ما جاء في مصفوفة التحليل الرباعي SWOT و ما توصلنا إليه في دراستنا التطبيقية نقترح الحلول التالية:

➤ الحلول الإبداعية :

- تقسيم فترات بداية الدوام اليومي بين الوزارات والمؤسسات العمومية والشركات؛
- تطوير حقيقي لشبكة النقل العام بكل وسائلها و جعلها أرخص و أوفر و أكثر راحة من المركبات الخاصة وتزويد وسائل النقل العام بشبكة الإنترنت و أجهزة التكييف ؛
- نشر ثقافة المشي على الأقدام و استخدام الدراجات الخاصة من خلال خلق شبكة للمشاة و الدراجات تستوعب الرحلات القصيرة ؛
- فرض رسوم الانتظار و رسوم أخرى على دخول المركبات الخاصة إلى المدن لأكثر من مرة ؛
- نشر ثقافة الحفاظ على البيئة و التوعية بنتائج مشكلة الازدحام المروري وتكاليفه الاقتصادية على المواطن والدولة من خلال الندوات الصحفية والملتقيات الوطنية والدولية.

➤ الحلول التكنولوجية :

- تفعيل المعاملات عن بعد باستخدام التكنولوجيات الحديثة لتقليل عدد الرحلات ؛
 - استخدام أجهزة استشعار ترصد تكرار استخدام المركبات لنفس المسار في اليوم ؛
 - تحسيس القائدين بأهمية استخدام GPS عند استخدام الطريق لأول مرة.
- #### ➤ الحلول الإدارية : توجد حلول تخطيطية و حلول تنظيمية
- إنشاء ممرات سفلية و معلقة مختلفة الاتجاه و دراسة نظام الأرصفة المزروجة ؛

- توفير حظائر و مواقف للمركبات في المناطق المرذحةم؛
- إصدار تشريعات تخص ضبط توزيع استعمالات الأراضي و المباني؛
- توسعة الشوارع والمداخل حول المدن والمناطق السكنية بواسطة جودة التخطيط العمراني الجيد.
- الحلول التنظيمية
- المساهمة في الحفاظ على الطرقات من التدهور وترميمها باستمرار والاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية في هذا المجال؛
- ضبط حركة المرور و استخدام إشارات المرور عند كل التقاطعات ؛
- إدارة أماكن وقوف المركبات و توقفها ؛
- التدقيق في فحص المركبات لتجنب تعطيلها للحركة المرورية .

V. المراجع

- ماهر احمد. (1999). دليل المدير خطوة بخطوة في الادارة الاستراتيجية. الاسكندرية: الدار الجامعية.
- أحمد تيغزة. (2012). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS و ليزر LISREL. عمان: دار المسيرة.
- تيغزةأحمد، (2012)، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي: مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS و ليزر LISREL، الأردن، دار المسيرة.
- بلبخاري، سامي، (2009)، استخدام التحليل العاملي للمتغيرات في تحليل استبيانات التسويق دراسة تطبيقية على بعض البحوث، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر.
- عباسي صابر، (2017)، مجمل أعمال الأيام الدراسية في منهجية البحث العلمي، الجزائر، مخبر العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - جامعة بسكرة-.
- بلبخاري سامي. (2009). استخدام التحليل العاملي للمتغيرات في تحليل استبيانات التسويق دراسة تطبيقية على بعض البحوث، مذكرة ماجستير في التسويق. رسالة الماجستير. الجزائر، العلوم التجارية، الجزائر: جامعة باتنة.
- صابر عباسي. (2017). مجمل أعمال الأيام الدراسية في منهجية البحث العلمي. الجزائر، الجزائر: مخبر العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - جامعة بسكرة-.
- Christoph , S. (2015). *Christoph Seth-The SWOT Analysis:Develop Strengths to Decrease The Weaknesses of Your Business*. USA.
- Hannan , H. (2017). Evaluation of Traffic congestion degree :An Integrated approach. *International Journal of Disttributed Sensor Networks-*, 13(7), 1.
- Richard , A., & kenneth , S. (2013). *The Economies of Traffic congestion*. Working paper N256-University of California .
- Vencatataya, L., Pudaruth, S., Diripal, G., & Narain, V. (2018). Assessing the causes & Impacts of Traffic Congestion on the society ; Economy and individual:Acase of Mauritius As an EmergingEconomy. *studies in Beusiness and Economies*, 232-242.

			3-تحفر الطرق
			4-قطع الطريق من قبل الأطفال ،النساء والحوامل ذوي الحاجات الخاصة
			5-عدم وجود أماكن شاغرة لركن المركبات
			6-إصابة بعض السائقين بأمراض مزمنة كالسكري ،القلب ،الربو
			7-الانشغال مع الأطفال او كبار السن أثناء السياقة
			8-اصطحاب بعض المرضى او ذوي الحاجات الخاصة
			9--عشوائية المهملات الموجودة بالقرب من بعضها
			10-انتشار الاشغال العمومية وسط الطريق
			11-الركن العشوائي للمركبات على حافة الطرقات
			12-استيلاء أصحاب المحلات و التجار على جزء من الطريق
			13-الوقوف و التوقف العشوائي
			14-المركبات القديمة و المهلكة
			15-التجاوزات الخطيرة على حافة الطريق بسبب الازدحام
			16-زيادة عدد المركبات المصحوبة بزيادة عدد السكان
			17-أوقات الذروة " الدوام-العمل -الدراسة "
			18- استخدام الهاتف اثناء القيادة
			19-القيادة البطيئة بدون سبب وجيه
			20-تكديس السيارات و اراء بعضها البعض
			21-تساقط البرد و الثلوج
			22-تساقط الأمطار الغزيرة
			23-حوادث المرور
			24-قيادة النساء " المتخوفات "
			25-القيادة المتهوره لشباب
			26-قيادة أصحاب الرخص الحديثة "المبتدئين"
			27-زيادة الاقبال على استعمال السيارات الخاصة بدل النقل العمومي
			28-قيادة أصحاب سيارات الأجرة و النقل العمومي
			29-الخوف من الانزلاق بسبب تراكم الجليد

			30-سوء الرؤية بسبب الضباب
			31-الافراط في السرعة فور زوال الازدحام
			32-انتشار الباعة المتجولون و استلاءهم على جزء من الطريق لعرض سلعهم او ركن مركباتهم
			33-القلق والتوتر بسبب الشجار مع بعض السائقين أثناء القيادة
			34-مرور النقل الجامعي
			35-مرور موكب الشخصيات كالولاية و الوزراء والرؤساء ..
			36-مرور سيارات الإسعاف ،الشرطة ،الدرك والحماية المدنية